نغم على من القران مالا اقدر ان اصفه ونطمن لي شي
ما احسن ان اعبر عنه وكان يقول اذا اطمن لي شي غبت
عن الوجود حتى لو ضربت بالسيف لم اشعر به قال
وقد يعرض لي شي من قلب الاعيان فاعرض عنه وكان
كثير الذكر وكان يقول لاصحابه اما فنا الحروف
فهو سهل واما فنا الصوت بذكر الله فهو عسر
قال وقلت مرة اين الناس فهتف بي هاتف
الناس راحوا في الكاس فقلت اي كاس فقال كاس الدنيا
وقال اذا غرق ابنا الدنيا فيها قالوا كيف العمل
اين الطريق الي الخلاص شبه السكاري او الغرقا
في البحر وما بعد كلام الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم طريق وقال الرجوع الي الله تعالى
هو طريق الاخرة وقال اعرف نفسك حتى تعرف بها ربك
وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه فقد عرف ربه واختلف العلما في معنى هذا
الحديث حتى اورد الجلال السيوطي في جزء سماه القول
الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه
وقال رضي الله عنه ولد صالح خير من متعلم سنة
وقال الطبع السفلي مولع بشق الظن وقال
شغلنا بحاجاتنا وحاجات من عاش لا تنقضي
وقال اذا ظهر القلب لم يشبع من تلاوة القران

وكان

وكان يقيم بالقرية المشهورة بروعة فشرف به ذلك
النادي واشرقت انوار ذلك الوادي واماكن منه فنجز زاخر
وروض باهر فكان يبالغ في اكرام الاضياف لا سيما
السادة الاشراف وكان يحب الفقرا والمساكين والغربا
المنقطعين ويكرمهم اتم الاكرام ويطعمهم اطيب
الطعام وحكي انه نزع عصا فيه كانت تاكل من زرعه
فناطقه احدها وقال له تطردنا عن الطعام وفضلك
قد عم الخاص والعام وكان ذا خلق حسن وطبع مستحسن
فكان لا يغضب ابدا ولا يشتم احدا وحاول الشيطان
اللعين ان يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك لا تاخذه
في الحق لومة لائم ويسطو على ازالة المنكر وان رغم
انف الراغم وكان ياخذ في جميع اموره بالعزايم
ولا تنسه الا على قدر اهل العزم تاتي العزايم وكان
ابليس اللعين يطمع له ويتعرض له في افساد عبادته
حتى حكي انه نزع دلوا من البير ليتوضا فوضع ابليس
في الدلو نجاسة فنزع ثانيا فنجسه فاشار الشيخ
الي ما البير ففاض وخنس الشيطان وله معه حكايات
لا حاجة لنا بذكرها ومما اشتهر عند الناس ان الشيطان
تعرض له بالاذا الفاحش فامسكه صاحب الترجمة
واستخدمه في اموره حتى انه غرس نخلا وجعله
يسوق الماء فيه وهذا النخل معروف عند اهل الجهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)